الرسالة السادسة

الحياة في الأرض ونتاج الأرض– الكنيسة كالهيكل، مسكن الله، وكالمدينة، ملكوت الله

قراءة الكتاب المقدس: تث ١١:١٢؛ ٢٢:١٤–٢٣؛ ١٥:١٦–١٧؛ ١ كو ٢٦:١٤؛ أف ٨:٣، ١٨؛ ٢٢:١–٢٣؛ ٢١:٢–٢٢؛ ٢ كو ١٠:٢: خر ١٤:٣٣؛ مز ٤:٢٧؛ ٤:٤٦–٥

١. نحتاج أن نرى كيف نحيا حياة في نظر الله تجعلنا قادرين على الاستمتاع بالمسيح كلي الشمول المشار إليه بالأرض الجيدة– كو ١٢:١ ؛ ٦:٢–٧.

٢. نحتاج أن نحيا حياة العمل على المسيح، حياة الاستمتاع بالمسيح بطريقة شخصية كي نتمتع به معًا على التوالي من أجل بناء جسد المسيح كالهيكل، وكبيت الله الحي– ١ كو ١٦:٣ ؛ ١ تيم ١٥:٣:

أ. مشيئة الله هي أن نستمتع بالمسيح– عب ٥:١٠–١٠؛ ١ كو ٩:١.

ب. علينا أن نسعى لنستمتع بالمسيح ونختبره في كل موقف– في ٧:٣–١٤.

ج. حينما نأتي إلى الاجتماعات لنعبد الرب، ينبغي أن لا نأتي ويدانا فارغتان؛ لابد أن نأتي ويدانا ممتلئان بنتاج المسيح– تث ١٥:١٦–١٧.

١– علينا إنتاج قدر كاف منه ليكي يكون هناك فائض للفقير والمحتاج؛ للكهنة واللاويين، والقسم الأفضل من أجل الرب ذاته– ١١:١٥؛ ٣:١٨–٤؛ ١١:١٢.

٢– أن نعبد الله بالمسيح يعني أن نعبده بشكل جماعي مع كل شعب الله عن طريق الاستمتاع بالمسيح مع بعضنا البعض ومع الله– ١ كو ٢٦:١٤.

٣. إن كنا نريد أن نكون من الغالبين، نحتاج أن نعمل على المسيح كأرضنا الجيدة، ونربح المسيح كاستمتاعنا:

أ. لابد أن نكرس أنفسنا بإخلاص للرب من أجل الهدف البسيط وهو الاستمتاع به واختباره– في ١٣:٣–١٤.

ب. نحتاج أن نقضي وقتًا كل يوم لنكون مع الرب في الخفاء وسرًا ليكون لنا شركة حميمية معه– مت ٢٢:١٤–٢٣؛ ٦:٦؛ خر ١١:٣٣.

ج. نحتاج أن نستمتع بالرب في الكلمة كل يوم في الصباح الباكر ليكون لدينا بداية جديدة في كل يوم– مز ١٤٧:١١٩–١٤٨.

د. نحتاج أن نتعامل مع الخطية كليًا لكي لا يكون هناك أي شيء بيننا وبين الرب– ١ يو ٧:١، ٩؛ حز ٢٢:١، ٢٦.

هـ. نحتاج أن نحافظ على شركتنا مع الرب لحظة بلحظة، ونحيا حياة صلاة– ٢ كو ١٤:١٣؛ في ٦:٤–٧؛ مرا ٥٥:٣٠–٥٦؛ مت ٢٥:١١–٢٦.

و. نحتاج أن نفتدي وقتنا ونستخدم طاقتنا لنتشبع ونتشرب بكلمة الله المقدسة– ٢ تيم ١٦:٣–١٧؛ كو ١٦:٣.

ز. ينبغي أن نفتدي الوقت لنمتلئ بالروح عن طريق الفرح الدائم، والصلاة بلا انقطاع، والشكر في كل شيء– أف ١٨:٥؛ ١ تس ١٦:٥–١٩.

الرسالة السادسة

٤. نحن نجتمع معًا لنظهر المسيح الذي عملنا عليه، المسيح الذي تمتعنا به واختبرناه– ١٤:٢٢–٢٣:

أ. العبادة الحقيقية لله بواسطة شعبه تكون عندما يكون الجميع ممتلئًا بالمسيح، ومشعًا بالمسيح، ومظهرًا للمسيح الذي عملوا عليه.

ب. ينبغي أن يكون لدينا شيء نتكلم به في كل الاجتماعات كتقدمة بإرادتنا الحرة لله وللحاضرين– ١ كو ١٤:٢٦:

١– قبل أن نأتي إلى الاجتماع، ينبغي أن نهيئ أنفسنا للاجتماع ومعنا شيء من الرب، أكان من اختبارنا له أو عبر استمتاعنا بكلمته وشركتنا معه في الصلاة– رؤ ١:٢٠.

٢– بعدما نأتي إلى الاجتماع، علينا ألّا ننتظر، ولا ينبغي أن ننتظر الإلهام؛ يجب أن نمرن روحنا ونستخدم ذهننا المدرب ليقوم بدوره في تقديم ما أعدناه للرب من أجل مجده وشبعه، ومن أجل استفادة واستنارة وغذاء وبناء الحاضرين– ١كو ١٤:٣١–٣٢.

٥. يومًا فيوم وساعة فساعة علينا أن نستمتع بالغنى العجيب والرائع والذي لا يقاس والغير محدود والذي لا يستقصى للمسيح كالأرض الجيدة– أف ٣:٨:

أ. الأرض الجيدة في ٢ كورونثوس التي تفيض لبن وعسل هي المسيح ذاته كتجسد الله الثالوث المُعد، المعطى لنا كالنعمة الإلهية من أجل استمتاعنا– ١كو ٥:٧؛ ١٠:٣–٤؛ ٢:١٤–١٥؛ ٣:١؛ ٢ كو ١:١٢؛ ١٢:٩؛ ١٣:١٤:

١– لكي نختبر غنى المسيح كالأرض الجيدة؛ لابد أن يسيطر علينا، ونُحكم، ونوجه، ونتحرك، وننقاد بواسطة روحنا– ٢:١٣.

٢– لكي نختبر غنى المسيح كالأرض الجيدة، لابد أن نحيا في شخص، وحضور، ووجه المسيح– الآية ١٠؛ ٤:٦–٧؛ ٣:١٦–١٨؛ ١٢:٢:

أ– لكي نمتلك المسيح كالأرض كلية الشمول، لابد أن نُحكم بواسطة شخصه، حضوره– خر ٣٣:١٤.

ب– لأن بولس عاش في شخص المسيح، اختبر المسيح الذي لا يتغير (٢كو ١:١٧–٢٠)، كالقوة (١٢:١٠؛ ١٣:٤)، وكالنعمة (الآية ١٤)، وكالشخص الذي يتكلم فيه (الآية ٣؛ ٢:١٧).

٣– نحن نحصل على المسيح كالنعمة، حقيقة الأرض الجيدة، عبر عمل الكسر والتشكيل بالروح القدس، حيث يبنى كياننا الداخلي بالثالوث الإلهي– ١٢:٧–١٠؛ ١٣:١٤.

ب. عندما ندخل في اختبارنا مرحلة الاستمتاع بالمسيح كالأرض كلية الشمول، يغدو المسيح عظيمًا بلا حدود بالنسبة لنا؛ فهو صالح وأرض واسعة، التي أبعادها هي العرض والطول والعلو والعمق– خر ٣:٨؛ أف ٣:١٨:

١– أبعاد المسيح هي أبعاد الكون– كو ١:١٦–١٧.

٢– لكي ندرك أبعاد المسيح، نحتاج إلى كل القديسين.

٣- يجب أن يصبح اختبارنا للمسيح ثلاثي الأبعاد، مثل المكعب:
أ- في اختبارنا للمسيح لابد أن نتحرك للخلف والأمام وإلى الأعلى والأسفل لكي يكون اختبارنا له في النهاية «مكعبًا» صُلبًا؛ عندما يصبح اختبارنا هكذا، لا يمكن أن نسقط أو ننكسر.
ب- في كلٍ المسكن وفي الهيكل، كان قدس الأقداس مكعبًا مكونًا من عشر ثم من عشرين ذراعًا على التوالي.
ج- المسيح هو المكعب الكوني والحياة الكنسية اليوم هي مكعب أيضًا.
د- في النهاية، ستكون أورشليم الجديدة بأكملها قدس الأقداس كمكعب أبدي، من اثني عشر ألف غلوة في ثلاثة أبعاد- رؤ ٢١:١٦.

٦. إن نتاج استمتاعنا بالغنى كلي الشمول للمسيح كالأرض الجيدة هي الكنيسة كالهيكل، مسكن الله، وكالمدينة، ملكوت الله- أف ٢:٢١-٢٢:

أ. الأرض وهيكلها ومدينتها هي مركز خطة الله:
١- الأرض هي المسيح ذاته، والهيكل والمدينة هما ملء المسيح، الكنيسة، التي هي جسده- ١:٢٢-٢٣؛ ٢:٢٢-٢٢.
٢- الهيكل من أجل تعبير الله، والمدينة من أجل سلطان الله، هذا يحقق قصد الله الأبدي- تك ١:٢٦.

ب. عندما نستمتع بالمسيح بطريقة شخصية في حياتنا اليومية ومن أجل استمتاعنا الجماعي به في حياة الاجتماع، يكون الله في وسطنا، ونكون مسكنه وملكوته:
١- عندما نستمتع بالمسيح بهذا القدر، ستمتلئ اجتماعات الكنيسة بالله، وكل أنشطتها ستذيع وتنقل الله للناس لكي يتشبعوا بالله- ١كو ١٤:٢٥.
٢- عندما نستمتع بالمسيح بهذا القدر، سنخضع لبعضنا البعض، وتظهر سلطة المسيح في وسطنا- أف ٥:١٨، ٢١؛ ١ بط ٥:٥.

ج. الجوانب الأساسية لبيت الله، مكان سكناه من أجل تعبيره، تتكلم عن حضور الله (يدل بيت الله على المسيح، والكنيسة، وأورشليم الجديدة، وروحنا):
١- بيت الله هو مكان حضوره، وهو مجد الله (مز ٢٦:٨؛ ٢٩:٩)، جمال الله (٢٧:٤، ٨)، وغنى الله (٨: ٣٦-٩).
٢- بيت الله هو مكان الإعلان واستجابة الله- ٧٣:١٦-١٧؛ ٣:٤؛ ١٨:٦.
٣- بيت الله هو مخبأنا- ٢٧:٥؛ ٣١:٢٠؛ ٨٤:٣.
٤- بيت الله هو المكان الذي نزرع به، ونزهر، ونأتي بثمر- ٩٢:١٣-١٤.
٥- بيت الله هو مكان الينابيع- ٨٧:٧.
٦- بيت الله هو المكان الذي نتقوى فيه- ٦٨:٣٥؛ ٩٦:٦.
٧- بيت الله هو المكان الذي نمتزج فيه بالله- ٩٢:١٠.
٨- بيت الله هو المكان الذي يكون فيه الله نصيبنا- ٧٣:٢٦.

د. الجوانب الرئيسة لمدينة الله، ملكوته من أجل سلطانه، تتكلم عن سلطة الله:
١- مدينة الله هي مدينة قوية، مدينة الملك العظيم- ٣١:٢١؛ ٤٨:٢.

الرسالة السادسة

٢– هناك نهر سواقيه تفرح مدينة الله– ٤٧:٤–٥.
٣– الله في قصورها يعرف ملجأ– ٤٨:٣.
٤– هي مرهبة للعدو– الآيات ٣–٦؛ ٦٧:٢–٣.
٥– هي كمال الجمال– ٥٠:٢.
٦– هي هدف مسرة الله– ٥١:١٨.
٧– كراسي القضاء استوت في مدينة الله– ١٢٢:٥.
٨– الرب يبارك الآخرين منها وهو مبارك منها– ١٣٤:٣؛ ١٣٥:٢١.

هـ النتاج النهائي لاستمتاعنا بالمسيح كالأرض هو الاندماج الإلهي البشري لله الثالوث المعد مع شعبه ثلاثي الأجزاء المفتدى، والمتحول، والمتشكل، والممجد كالمسكن الأبدي وملكوت الله– رؤ ٢١:٣، ٢٢؛ ٢٢:٥.